

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

43 - كتاب الفضائل

الدرس الرابع والستون: من كتاب الفضائل من صحيح الإمام مسلم

41 - بَابُ مِنْ فَضَائِلِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

154 - (2371) حدثني أبو الطاهر، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني جرير بن حازم، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لم يكذب إبراهيم النبي عليه السلام، قط إلا ثلاث كذبات، شتتين في ذات الله، قوله: إني سقيم، وقوله: بل فعله كيدهم هذا، وواحدة في شأن سارة، فإنه قدم جبار ومه سارة، وكانت أحسن الناس، فقال لها: إن هذا الجبار، إن يعلم أنك امرأتي يغلبني عليك، فإن سألك فأخبريه أنك اختي، فإنك اختي في الإسلام، فإني لا أعلم في الأرض مسلماً غيري وغيرك، فلما دخل أرضه رأها بعض أهل الجبار، أتاه فقال له: لقد قدم أرضك امرأة لا ينبغي لها أن تكون إلا لك، فarsel اليها

فَاتَّيْ بِهَا فَقَامَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ لَمْ يَتَهَالَكْ أَنْ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا، فَقَبَضَتْ يَدَهُ قَبْضَةً شَدِيدَةً، فَقَالَ لَهَا: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُطْلِقَ يَدِي وَلَا أَضْرِكَ، فَفَعَلَتْ، فَعَادَ، فَقَبَضَتْ أَشَدَّ مِنَ الْقَبْضَةِ الْأُولَى، فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَفَعَلَتْ، فَعَادَ، فَقَبَضَتْ أَشَدَّ مِنَ الْقَبْضَتَيْنِ الْأُولَيْنِ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُطْلِقَ يَدِي، فَلَكَ اللَّهُ أَنْ لَا أَضْرِكَ، فَفَعَلَتْ، وَأَطْلَقَتْ يَدَهُ، وَدَعَا الَّذِي جَاءَ بِهَا فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ إِنَّهَا أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ، وَلَمْ تَأْتِنِي بِإِنْسَانٍ، فَأَخْرَجَهَا مِنَ الْأَرْضِي، وَأَعْطَهَا هَاجِرَ، قَالَ: فَاقْبِلْتُ تَمْشِي، فَلَمَّا رَأَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْصَرَفَ، فَقَالَ لَهَا: مَهِيمٌ قَالَتْ: خَيْرًا، كَفَ اللَّهُ يَدُ الْفَاجِرِ، وَأَخْدُمْ خَادِمًا" قَالَ أَبُو هَرِيرَةَ: فَتَلَّكَ أَمْكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ

ليلة الزريعة 25 شوال 1446 هجرية

مسجد إبراهيم _ شدوغ _ سينون